

72. شرح القواعد الحسان للشيخ عبدالرحمن السَّعدي / الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

السابع والعشرون المحتجزات في القرآن تقع في كل المواضع في اشد الحاجة اليه المحتلزمات جمع محترض نعم والمعترز هو القيد الذي يذكر بدفع وهم قيد يذكر لدفع وهم الحمد لله. هذه القاعدة جليلة النفع عظيمة الوقع - 00:00:00
ذلك ان كل موضع يسوق الله فيه حكما من الاحكام هذه القعدة جنة النفع عاصمة الواقع وذلك ان كل موضع يسوق الله فيه حكما من الاحكام او خبرا من الاخبار - 00:00:31

فيتشوف الذهن يتطلع فيه الى شيء اخر الا وجدت الله قد قرن به ذلك الامر الذي يعلق في الالذهان في بينه احسن بيان وهذا اعلى انواع التعليم. الذي لا يبقي اشكالا - 00:00:48

الا ازاله ليبقي سؤال في العقل الا ادى له ولا احتمالا الا وضحه وهذا من من ادلة اعجاز القرآن كما سيتبين لكان قاعدة من اجمل القواعد وذلك في القرآن كثير جدا. وسنذكر بعض امثلة توضح هذه القاعدة وتحسن وتحسن للداخل الدخول اليها - 00:01:08
من ذلك قوله تعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرماها. لما خصها بالذكر ربما وقع في بعض الالذهان تخصيص ربوبيته لها ما زال هذا الوهم بقوله وله كل شيء. ما شاء الله - 00:01:30

معكم مصاحف سورة النمل اية واحد وتسعين اخر الصفحة اخر صفحة انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة التي حرم وله كل شيء واحد وتسعين اه واحد وتسعين وجدت؟ نعم. اي واحد وتسعين. اقرأ الاية - 00:01:48

انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرماها وله كل شيء. وامرت ان اكون من المسلمين طيب لماذا قال له كل شيء؟ المحترز هو وله كل شيء المحتلظ هو ماذا - 00:02:10

له كل شيء. معنى محترف قيد يدفع احتمال في الذهن. عندما تقول مثلا انا رب هذه السيارة. معنى رب صاحب مفهوم قال انني لست رب السيارة الاخرى. هم لكن فلما يقول ربي هذه البلدة - 00:02:27

الذي حرماها قد يظن ان باقي البلاد ليست له. قال وله كل شيء فهمت يعني مثلا انا شخص غني صاحب مصنع سيارات وعنده سيارة واقفة امام المصنع هي الصيانة التي يركبها. فيقول ان رب هذه السيارة - 00:02:44

وله كل المصنع له كل السيارات في المصنع فهمت؟ اذا هذا القيد ما فائدته؟ هل يسمى احتراز؟ قيد. مم. هذا معنى القاعدة المحترازات في القرآن تقع في كل المواضع ها في اشد الحاجة اليها - 00:03:02

لانه قد يظن ان الله رب هذه البلدة فقط لان النبي يخاطب المشركين النبي خاطب يقول انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة فهم يقولون لو خلاص سنعبد نحن رب البلاد الاخرى - 00:03:19

لا قال وله كل شيء وامرت ان اكون من المسلمين له لانه ما لك كل شيء. صحيح؟ نعم. وان اكون من المسلمين طيب وهذه البلدة مكة اود ان اكون هنا ذكر البلدة - 00:03:33

ولد به كل كل البلاد ايضا يدخل فيه لا لا لا بشيء. كل البلاد بقوله وله كل شيء منها قوله تعالى فلا تكن في مرية مما يعبد هؤلاء ما يعبدون الا كما يعبد ابائهم. لما كان قد يقع في الذهن - 00:04:00

انهم على حجة وبرهان فابان بقول ما يعبدون الا كما يعبد ابائهم من قبل انهم ضلال اقتدوا بمثلهم. يعني الله يقول لنبيه في اخر

يهود بعد ما ذكر قصص الانبياء. يقول له فلا تكن في مرية لا تكوي يا محمد في ماذا؟ شكاً في شك. مما يعبد هؤلاء من هؤلاء -

00:04:20

المشركون. المشركون. ماشي فمممكن يظن انهم يعبدون الله لا قال ما يعبدون ما يعبدون الا ما يعبد اباؤهم اي الاصنام. اباؤهم كانوا يعبدون الاصنام. هم. من قبل. انهم ضلال اقتدوا بمثلهم - 00:04:40

ثم لما كان يتوهم المتوهم انهم في طمأنينة من قولهم وعلى يقين من مذهبهم ولربما توهم ايضاً ان الاليق الا تبسط لهم الدنيا احترز من ذلك بقوله وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص. الى قوله وانهم لفي شك منهم مريد - 00:04:55

افتح الصورة صورة هود مائة وتسعة افهم من الايات فلا تكفي مرية مما يعود هؤلاء ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم من قبل. هذا اول قيد اول احتراز. ما هو اول احتراز - 00:05:21

ما هو اول احتراز؟ كان ما يعبدون الا كيما يعبدوا اباهم. لا تظن انهم يعبدون الله. طيب طب الاحتراز الثاني والا لما وفوهم نصيبهم غير منقوص. يبقى ما توهم ايضاً ان الاليق - 00:05:37

الا تبسط لهم الدنيا. ما معناها ما هو الاية في اكثر من قيد في اكثر من احتراز هذه الاحترازا تجعلك تفهم علم المناسبات. ما معنى علم المناسبات علم المناسبات هو مناسبة - 00:05:48

الاية للاية التي بعدها الجملة للجملة التي بعدها او التي قبلها فهمت؟ نعم طيب هذا علم المناسبات. اين ما المناسبة اذا في قوله ما يعبدون كما يعبد اباؤهم ما المناسبة - 00:06:06

وقال الان ما المناسبة مناسبة عندما تقول لا تكن في اه لا تكن في هؤلاء. حتى لا يظن انهم ممكن يعبدون الله مثلاً. لان قول مما يعبد ما من الفاظ العموم. هم - 00:06:21

الله ويدخل فيها الاصنام وقول ما يعبدون لكن ما اعبد ربهم بين انهم يعبدون الاصنام طب لما يقال انهم يعبدون الاصنام قد يظن ان الله عز وجل لا يمكن ان يرزقهم في الدنيا. لان الذي يعبد الاصنام لا يستحق ان يرزقه الله. قال لا نرزقهم في - 00:06:38

وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص. يعني سنعطيهما ماذا رزقهم كاملاً غير منقوص. هذا معنى قوله ماذا كان معنا قولي ثم لما كان قد يتوهم يتوهم المتوهم انهم في طمأنينة من قولهم وعلى يقين من مذهبهم - 00:06:54

لربما توهم ايضاً ان الاليق الا تبسط لهم في الدنيا. انسب انسب الا تبسط لهم الدنيا. احترز من ذلك بقوله وانا لموفون نصيبهم غير منقوص اذا لماذا ان للمفهوم تنظيم غير منقوص؟ حتى لو اتوهم انهم لانهم كفار - 00:07:13

ها لا يستحقون ماذا؟ الرزق. لا يستحقون الرزق. فقال ماذا وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص طيب اكمل الاية وقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه. ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم. وانهم لفي شك - 00:07:35

قال فلا تكن في مرية مما يعبد هؤلاء ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص طيب هذا ايضاً قين اخر تستطيع ان تقول ان قوله لقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه - 00:07:59

نعم في الاية الاولى بيان ماذا بين اصرارهم على ان قال التوحيد وعبادة الاصنام في هذه الاية بين ماذا بين اصرارهم على التكذيب بالنبي عليه الصلاة والسلام كما فعل اليهود في التجديد بموسى. ولذلك قال ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه. نعم. واضح هذا؟

ولولا كلمة سبقت من ربك لقد - 00:08:24

بينهم لقضي بينهم بالعذاب في الدنيا وانهم لفي شك منهم مريب انهم لفي شك منه مريب المنتسبين الى كتاب موسى في شك من امر كتابة التوراة طيب. نعم. شك مريب شك مريب يعني ماذا يوقعهم في شدة الريب. يوقعهم في شدة - 00:08:49

طيب لما قال تعالى مثال اخر لا يستوي القاعدون من المؤمنين ربما يظن الظان انهم لا يستوون مع المجاهدين ولو كانوا معذورين ازال هذا الوهم بقوله غير اولي ضرر واضح هذا صح؟ هم. لما قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين - 00:09:13

غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله فاستثنى من اي اي القاعدون عن اي جهاد هذا الدفاع الطلبي. جاري الطلب ليس فيه قعود وكذلك لما قال تعالى كذلك لما قال تعالى لا يستوي - 00:09:30

منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا. ربما توههم احد ان المفضولين ليس لهم عند الله مقام ولا رتبة. ولا مرتبة - [00:09:52](#)

يعني الذي انفق بعد الفتح اقل مرتبة مما انفق قبل الفتح. فبعض الناس يظن ان الذي انفق بعد الفتح ليس له ماذا مكانة قال وكلا وعد الله الحسنى لما ثم فهمت هذا القيد لماذا هو؟ نعم. ثم لما كان ربما يتوهم ان هذا الاجر - [00:10:11](#)

يستحق بمجرد العمل المذكور ولو خلا من الاخلاص ازال هذا الوهم بقوله والله بما تعملون خبير اخر الاية لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقت. اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقتلوا. كل اللي وعد الله الحسنى هذا الاحتراز الاول. ما فائدته - [00:10:30](#)

اه بالانفاق وادي الفتحة. طب والله بما تعملون خبير. اذا انفق على ليس مجرد النفقة توجب الاجر بل لابد من الاخلاص. الله خبير. طيب منها قوله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ربما وقع في الدين انهم يفسدون وقد يصلحون ازال هذا الوهم بقوله - [00:10:49](#)

يصلحون اي لا خير فيهم اصلا مع شرهم العظيم. ما هو ممكن شخص يقول يفسدون اليه لا يصلحون. لما لو قال يفسدون ربما يصلحون احيانا. فان الفاجر قد يفسد كثيرا هؤلاء لا يصلحون ابدا - [00:11:09](#)

منها قوله تعالى انه قال في عدة مواضع ولا تسمعوا صم الدعاء. ربما يتوهم احد انهم وان لم يسمعوا فانهم يفهمون الاشارة. ازال هذا الاعتماد بقوله اذا ولوا مدبرين فهذه حالة لا تقبل سماعا ولا رؤية لتحصل الاشارة وهذا نهاية الاعراض - [00:11:26](#) فانك لا تسمع الموت. اول اية مادة فانك لتسمع الموتى. ولا تسمع صم الدعاء اذا ولوا مدبرين. لماذا قال اذا ولوا مدبرين تأكيد لا ما هو من التأكيد ما سببه؟ اقرأ - [00:11:48](#)

يكون عنده مانع انا اقول انه مكتوب هذه الحالة انظر انظر الذي الذي يفهم اذا كان اصم كيف ممكن ان يفهم؟ بشارة. بالاشارة. طب اذا اعطاك ظهره ومشى؟ مم لن يراك اصلا - [00:12:03](#)

فهمت فدا احتراز انهم حتى لا يرون الاشارة فهمت هذا معنى قوله ماذا فان قال ربما يتوهم احد انهم وان لم يسمعوا فانهم يفهمون الاشارة ازال هذا الاحتمال بقوله اذا ولوا مدبرين. فهمت - [00:12:22](#)

فهذه حالة لا تقبل سماعا ولا رؤية لتحصل بها الاشارة. وهذا نهاية الاعراض. مفهوم هذا؟ نعم طيب مثال اخير مثال اخير منها قوله تعالى ولكن الله يهدي من يشاء ربما توههم احد ان هدايته تقع جزافا بغير سبب - [00:12:39](#)

عندما يأتي شخص حكيم او غير حكيم سفيه غني يرمي المال هكذا. تقول له ماذا تفعل؟ يقول افعل ما اشاء. ليس كل من فعل ما شاء بحكمة. قد يكون حكيم وقد يكون غير حكيم. قال وهو اعلم بالمهتدين - [00:13:08](#)

هو يهدم من يشاء لعلمه ليس بدون حكمة اي بمن يصلح للهداية لزكاة وخيري ممن ليس كذلك. فابانا ان نهايته تابعة لحكمته التي هي وضع الاشياء مواضعها. ومن كان حسن الفهم رأى من هذا النوع شيئا كثيرا - [00:13:24](#)

اعطيك مثال ناخذ بعض الامثلة نطبق على هذه القاعدة افتح مثلا سورة طه الى سورة النمل اثنى عشر سورة النمل اثنى عشر اقرأ اليها بيضاء من غير سوء في تسع ايات الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما فاسقين. اين اين الاحتراز؟ نحن كل هذا الكلام عن ماذا - [00:13:41](#)

المحترازات في القرآن. بعضهم بيسميه احتراز اسمع هذا. وفي بعض الكتب ستجدوه ماذا احتراز بالسبين نفس المعنى اين اين القيد كل واحد فينا ياخذ اية اين القيد ما هو فائدته - [00:14:15](#)

كان بيضاء تخرج بيضاء من غير سوء. مم. لو قال تخرج بيضاء وسكت قال الحمد لله عندي برص الان. مم. البرص هذا مرض لا قل من غير سوء انت يالا ؟ - [00:14:36](#)

نفس السورة مثلا وقالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم ها اية كم هذه النمل ثمانية عشر افعلها يا ريناد حتى اذا اتوا مم حتى اذا اتوا على وادي النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون - [00:14:50](#)

هذا الشيخ اين الاحتراز لا يشعركم قانون الاحتراز بالظبط اين الجملة التي الاحتراز؟ يعني بين الجملة ثم بين الغرض لا وهم لا

يشعرون. ما لو قالت لا لا يحطمنكم سليمان وجنوده معنى ذلك ان سليمان هذا ظالم - [00:15:18](#)

يقتل النمل فهمت؟ قالت لهم لو حطموكم سيكونون معذورين لانهم لا يشعرون فان سليمان عادل جدا لا يؤذي احدا الا بدون شعور الا

بدون علم فهمت؟ مم. فهمت الاختلاس طيب - [00:15:49](#)

واضح؟ طيب مثلاً في سورة الاعراف اطلع اقف اقول لك الاية والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها والذين امنوا

وعملوا الصالحات لنكلف نفسا الا وسعها. اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. هم - [00:16:05](#)

وجدته؟ والذين امنوا وعملوا الصالحات لا يكلفون هذه من يقول ان وسعها مم الا وسعها بمناسبة الاحتراز صح ما هي المناسبة يشق

على شيء وهو يزن اين الاحتراز من اي شيء؟ ما هو الاحتراز لابد ان يكون من شيء مذكور في الاية. عمل. عندما يقول الذين امنوا

وعملوا - [00:16:26](#)

الصالحات. الصالحات الف لام تدل على جنس لامم كل العمل عيوب استغراق. نعم. اولئك اصحاب الجنة. فيظن انه لن يدخل الجنة الا

بمن فعل كل الصالحات. لا قال العاجز لا - [00:17:07](#)

هدية جاءت في ثلاث مواضع في القرآن وفي الثلاث احترازات في الثلاثة ماذا احترازات والاحتراز فيها دائما هو هذا المعنى مثلاً ولا

تقربوا مال اليتيم الا بالتتي هي احسن حتى يبلغ اشده. واوفوا الكيل والميزان هذه سورة الانعام اية مائة اثنين وخمسون. الانعام مائة

اثنين وخمسون - [00:17:21](#)

في الالعب اقرأها هكذا يا منصور المية واثنين وخمسون الا بالتتي هي احسن حتى يبلغوا اشده. هم. رؤوف الفيل والميزان بالقسط لا

نكلف نفسا الا وسعها اذا قلت فاعدلوا ولو كان ذا قربى - [00:17:45](#)

وبعهد الله عفو ذلكم وصاكم بذلكم وصاكم به لعلكم تتذكرون اين القيد؟ اين القيد فقط ما فائدته؟ لا هذا القيد على اي شيء؟ رجل

اي شيء اخر جملة ما هي اخر جملة؟ يعني دي لما قل اوفوا الكيل والميزان ممكن تظن انك لو نقصت جرام ستكون اثماً - [00:18:08](#)

فهمت؟ لا ما لم ما لم تقصده لا تكون اثماً فيه. مم. فهمت؟ مثلاً بعض الناس يقول لك انا لا ادخل معك في تجارة ربما ساظلمك شيئاً

من حقه. فتقول لها لو ظلمتني بدون قصد الله لا يحاسبك. مم. لا نكلف نفسا الا وسعها. فهذا كثير جداً فوقنا. بل هناك كتاب في هذا

الموضوع - [00:18:42](#)

الاحتراز في القرآن في القرآن لمن بالسين العدنان الاسعد الاحتراس في القرآن نعم هذا كثير جداً في القرآن اسمه عدنان الاسعد

ليس بالكبير يعني ليس ليس موجود من هنا بنت خصم. واكثر هناك اكثر من كتاب بهذا العنوان - [00:19:00](#)

في هذا الموضوع تكلم فيه اكثر من واحد. ولا سورة الكتاب شاهنة صورة له يوجد كثير هذا يعني كتب كثيرة في هذا الموضوع مثلاً

فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. اين الاحتراس - [00:19:32](#)

لا ما معنى الاحتراس؟ لابد ان نفهم معنى انه يأتي اولاً كلام فيه يهيم صح كملوا معنا باطل. ثم يأتي بعده يزيل هذا الباطل. يزيل هذا

الباطل. فهمت؟ فهمت المعنى؟ سوف يأتي الله بقومه. لابد اولاً لابد اولاً من ماذا - [00:19:50](#)

من من معنى قد تفهمه خطأ. عشان ممكن مرة اخرى فسوف يأتي الله بقوم. نعم. يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على

الكافرين حتى هنا فقط. هم طب ممكن نذهب الى ايه؟ لان فيها وجدت فيها احتراس اخر. انظر - [00:20:10](#)

هي الاية رقم كم ثم يبذل هذه بهذا وهم صح؟ اه يعني يبطل اية كم؟ اربعة وخمسين نعم؟ المائدة يعني يأتي معنا مبهم او معنى قد

قد يتوهم فهما خطأ فيأتي جملة للايه؟ لتبطل هذا المعنى. نعم - [00:20:33](#)

نعم رقم الاية اربعة وخمسين في الحقيقة كلها احتراسات اربعة وخمسين وتأملت فيها ستة وسبع احترازات. ايها الذين امنوا. انظر. يا

ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله - [00:21:03](#)

بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعز على الكافرين. اول احتراس هو ماذا؟ يحبهم ويحبونه. لا اعز على الكافرين لانك عندما

تقول اذلة على المؤمنين قد يظن انهم ضعفاء عندما تقول الادلة على المؤمنين ومعنى اذلة على المؤمنين - [00:21:22](#)

لا ادلة ان يتواضعون. رحماء. فيظن ان هذه الرحمة توجب بسبب ضعفهم. لا قال لا هم ليسوا ضعفاؤهم على الكافرين. هم طب اين الاحتراز الثاني يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. اين اين الوهم في يجاهدون في سبيل الله؟ قد يظن انهم مجاهدون في سبيل الله. اذا كان كل الناس يحبون الجهاد. اما - [00:21:43](#)

يا لهوي اناس على الجهاد قال لهم انتم ارهابيون الجهاد ارهاب. ما ممكن يجاهدون في سبيل الله في وقت الخلافة. هم. قل لي والخليفة يساعد على الجهاد. اما الان كل الناس - [00:22:11](#)

الجهات وكل الناس يشتمون المجاهدين. فيقول لأ خلاص نحن في وقت نحن ضعفاء مستضعفون كيف نقاتل اليهود؟ نحن ضعفاء لا نقول ولا يخافون لومة لائم. فهم يجاهدون سواء لا لهم احد او لا او يلومهم. طيب - [00:22:23](#)

اين الاحتراز الثاني الذي يمكن ان يقول احتراز؟ اربعة وخمسين ممكن يظن انهم لا يخافون لومة لائم؟ نعم لان هذا منهم من انفسهم بقواتهم من انفسهم قال هذا فضل الله ذلك فضل الله. هم - [00:22:41](#)

ذلك فضل الله. اذا ذلك فضل قيد. احتراز يدفع ماذا يدفع نسبة الفضل الى؟ النفس. النفس. النفس طيب ذلك فضل الله قد يؤتيه من يشاء يدفع ماذا ان الله اختارهم لهذا العمل او لهذا نعم ان الله لا يؤتي الفضل عندما نقول ذلك فضل الله قد يظن ان الله يؤتي الفضل كل احد. مم. لا - [00:22:58](#)

فيه من يشاء طب والله واسع عليم احتراز لاي شيء. على نفسه ان الله يعني بخيل. بالضبط. لان عندما نقول ذلك مثلا الغني يؤتي ما له من يشاء. لانه لا يستطيع ان يستوعب - [00:23:25](#)

كل الفقراء لانه غني لانه فقير لان ماله سينتهي. مم. فيؤتيه من يشاء. صح؟ مم. قال لا والله واسع. الله ليس يؤتيه من يشاء لانه ماذا فقير. فقير واسع نعم. اذا الاحتراز هذا واسع جدا في القرآن يعني - [00:23:42](#)

كثير جدا في القرآن. نعم. ليس وسعي يعطي اي احد ابتلاء. ممكن تقول ثلاث اخر ليس لنا هواة سيعطي اي احد. الهواة سيعطي من يعلم. هم. انما يستحق. فهمت؟ اه. طيب - [00:23:59](#)